بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول عبد الله تعالى سيدي

محمد المهدي [illegible] العارف

أحمد بن علي بن أبي المحاسن

سيدي يوسف الفاسي

غفر الله له بمنه وكرمه آمين

الحمد لله رب العالمين وبه أستعين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام
المرسلين ونخبة الخلق أجمعين وعلى آله
وصحبه والتابعين وبعد فهذا ما تيسر من
بعض البعض من التعريف بحال الإمام
الشيخ القطب سيدي محمد بن سليمان الجزولي
رضي الله عنه بذكر أحواله وزمانه ومكانه
وكلامه وأتباعه رضي الله عنهم
فهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان

من ابي بكر بن سليمان بن سعيد بن يعلى بن يخلف
ابن موسى بن علي بن يوسف بن عيسى بن
عبد الله بن جندوز بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد
بن حسان بن اسماعيل بن جعفر بن عبد الله
الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ويعرف بالجزولي لكونه في عداد الجزوليين
وهو قبيلة من البربر بسوس الاقصى ويقال الجزولي
وكزولة بالجيم وبالكاف المعقودة في
الزاي قال عبد الملك الجزولي بكاف معقودة
مضمومة وزاي وواو ممدودة ولام مسولة
في نسبة السملالية ايضا وسملالة قبيلة من جزولة
وينتسب الى سليمان ويقال له سيدي محمد بن سليمان
الجزولي ولعله جد ابيه كما تقدم وكثيرا ما
ينتسب المرء لجده [illegible] فما وجه ينتسب الى جده والده

جزولة

المباشر

3

المباشر لشهرته والعمول التعريف به

الكثير وقد يوجد في بعض النسخ نسب محمد

بن سليمن الجزولي ابي بكر بن سليمان وفي بعضها

محمد بن ابي بكر بن سليمان باسقاط الواسطة

راسا فهذا النسب الشريف هكذا

وجد ولعله سقط بعض تقدم قال عبد الله

الكامل المعروف بوالد جعفر وفي نسخة

معتبرة ثم دلائل الخيرات على ظاهرها

رفع النسب الى جعفر ثم قال بن عبد الله

بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكتب

فيها حسين بالتصغير في الاسمين مع تكبير

عبد الله فاما ان يكون تكبير عبد الله

هو ابدال وتصغير حسين تحريف ويكون

موافقا للتي لها في غيرها حيث علم ذكر

جعفر فيها في ولد عبد الله الكامل الذي

ظهرها

ما اثنى عليه في غيرها مما تقدم واما ان
تكون تصغير حسن صوابا ويكون المراد
جعفر الملقب بالحجة والده في غيرها
في والده غير عبد الله والده حسن الاصغر
بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط الشهيد
فيكون على هذا قد سقط في النسخة ذكر
علي زين العابدين بين الحسن والحسين الا انه
لان الحسن السبط لم يعقب الا منه كما نص
عليه ابن خلكان وغيره ويكون الشيخ حسينيا
لا حسنيا ويكون لما انفرد في غير النسخة المذ
كورة حسن بالتصغير لا حسن بالتكبير فحرف
عبد الله وكبر وزيد به الوصف بالكامل
لا في كونه حسينيا بعد ما كان بعد في
كونه من اولاد جعفر بن الحسن المثنى ويكون
عبد الله الكامل لما زيد غلطا وفي اولاد ادريس

بن

في فاس جعفر ايضا والذي في كتاب الفوطار
ان سليمان بن عبد الله الكامل نزل تلمسان وانتو
منها وكان له بها اولاد كثير وقال
في هذا الحد من نسل سليمان بن عبد
الله ابن الحسن وقد دخل الكثير ولده
الى بلاد لمطة والسوس الاقصى فيما
يبعد على هذا ان يكون سقط سليمان
بن جعفر وعبد الله الكامل ويحتمل
سليمان ويحتمل ان يكون هو سليمان
المنسوب اليه حيث يقال السيدي عمر
بن سليمان وليس سليمان بولده المباشر
والله اعلم بغيبه ويوجد ايضا في النسب
المذكور سليمان ابن محمد ابن سالم
ويوجد سليمان بدلا باسقاط سعيد
كان رضي الله عنه من العلماء العاملين

وداعية المهتدين ومن جمع بين السنة
وشرف الحسب والدين وشرف العلم والعمل
وحاوي الولاية الشرعية والمقامات
العالية المنيفة والهمة العالية السماوية
والاخلاق الزكية الرحمانية والطريقة سدد
السنية السامية والعلم اللدني والسر الرباني
والتصريف النافع التام والخوارق العظام
والكرامات الجسام وكان قطبا جامعا
وغوثا نافعا لعامة وغيثا هامعا ووارثا
محمديا واماما ربانيا اقامه الله ﷻ وفته
رحمة للعباد وبركة ونورا في البلاد جعله
موضع نظره من خلقه ومخزن سره ومعدن تجليه
ومنبع مدده وكان فياض الامداد والامداد
كثير النفع للعباد وكانت عنده الكيمية الخالقة
الخاصية انه تقلب الاعيان وتحيل [illegible] النفوس

ابريزا

ابرز اسرارها وتحيط خفيات شهواتها
وتلطف كثايفها وترفع الهمم وتجمع
الهم واتبعه به خلق كثير وتخرج على يديه
مشايخ كثيرة وحييت به البلاد والعباد
وجدد الطريقة بالمغرب بعد دروس اثارها
وخمود انوارها واشتهر به الفقر والنهج بذكر
الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في سائر بلاد المغرب وصار اتباعه في سائر
نواحيه ولقد ذكر بعضهم انه اجتمع
من المريدين بين يديه اثنا عشر الفا وستماية
وخمس وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا
على قدر مراتبهم وقربهم منه وسياتي كل منهم
هؤلاء اصحابه الخير اخذوا عنه ثم تفرقوا في
البلاد فاخذ الناس عنهم وانتشرت اتباعهم
واشتبكت فروعهم وامتدت الى نحو جرا

وحصل لهم نفع عظيم ما لا يوصف ولا يوصف
به وقد كان كثير من اتباعه ايضا تحصل
الالف من المريدين وتلك الالوف من الزوار والوا
فدين رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم اجمعين
قال رضي الله عنه معشر الاخوان ليس معكم
هنا الا نحو لجسمي واما انا فقد امشيت اليه
وصرت معه معشر الاخوان اشهدوا وصلت
وصلي يقظة اهد فقط قال رضي الله عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انا
زين المرسلين وانت زين الاولياء ومن سياقاته انه
قيل له وفضلتك على اهل عصرك وقيل له يا عبدي
من تكبر عليك من اولياء الزمان سلبته من نوره
وقال رضي الله عنه ان اقدام هذه
دائرة انوارهم مع الصحابة رضي الله عنهم
ليس فوقهم الا دائرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

وانوارهم

وانوارهم ما بين الستة منهم من يميل الى ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم من يكون
بين المصطفى وابا بكر رضي الله عنه وقال
رضي الله عنه قيل لي يا عبدي من اراد ان ينظر
في وجه ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلينظر
في وجهك وقال رضي الله عنه لا تقولوا
حدثكم الله اخذنا العلم من الارض او من
السماء بل اخذناه من المالك الحق جل عن ضد وولد
سماه وقال رضي الله عنه معشر
المريدين انظروا الى مولاكم وعولوا عليه ليس لي نظ
الا فيه كمالا قد عم صدري وعم هيكلي
وعمني طولا وعرضا كمالا قد افناني عمن
سواه وقال رضي الله عنه معشر المريدين
ابحروا في تعظيم ربي واجلاله انا معه وانتم
لا تشتغلوا بشيء غيبته انواركم الصحيح

صلى الله عليه وسلم

ومشاهدة جلاله وجماله الا لعنة الله على من
غير عن مقام غير مقامه وقال رضي الله
عنه يا من كان ينظر الى ابي مدين رضي فلا ينظر
الي في السماء وفي العرش وفوق ذلك اما علمتم
ان اهل الكمال في كمال اليهم جميع المكونات
هم في مقام النبوة يبعثون الى من كان بعيدا
ويحبك المشي اليهم ولو كان من بعد اما المشي
اليهم نور ورحمة وسر في القلوب وقال
رضي الله عنه ليس العناية من تعتني بالمال والاولاد
انما العناية من تعتني بحب رب الارباب ليس العزيز
من تعزز بالمال والاولاد وانما العزيز من تعزز
بالله وصحبته ليس العزيز من تعزز بالقبيلة وحب
الجاه وانما العزيز من تعزز بالشرف والنسب
انا شريف النسب جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اقرب اليه من كان من اهل الدار

وعناية

وعناية في سر المصوغة بالذهب والفضة
يا من اراد الذهب والفضة فعليك باتباعنا
ومن تبعنا يسكن في اعلا عليين في دار الدنيا والاخرة
وقد ولت كانت الامم الماضية تدعو ان يلحقوا
بها ولكن لا يلحقونها الا من يستحق له السعادة
وقد ولت دولة المجتهدين المهاجرين في سبيل
الله الغالبين اعداء الله ملوك الارض كلها
جديدة ونحن قد معشر المسلمين اما علمتم
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قريب منا وحكمه
في يده من تبعني فهو متبع له ومن لم يتبعني
فهو ليس متبع له كما صلى الله عليه وسلم
يقول انت المهدي ومن اراد ان يسعد فليات
اليك معشر الاخوان كونوا من امة المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا تكونوا من اعدائه بالتكذيب
والنكران والغش والخيانة معشر المسلمين خلق

الله اليكم من يهديكم به اخر الزمان فاحمدوه
معشر المسلمين ولا يبغضنا على دين الله الا
من ليس له دين ولا ولد اخرا، فالجنة لنا
على طاعة الله عز وجل الا من له حظ عند
الله عز وجل وقال رضي الله عنه قيل لي يا
عبدي خصصتك بعنايتي في الازل فلا
احد يصل الى عنايتك يا عبدي ولايتك على
اهل المشرق والمغرب والماضين والباقين
الى مقام لا يصل اليه احد من الواصلين وقال رضي الله عنه
قيل لي يا عبدي تاهت العقول فيما اعطيتك
وما بقي لك عندي اكثر واعظم من قبل اقدامك
بالحب والشوق والنية يوم القيامة بالعفو والصفح
يا عبدي تاهت الاولياء فيما اعطيتهم ولم يبلغ
ولا يبلغ احد ما اعطيتك من كرامتي يا عبدي لو كانت
الملائكة كتابا والاشجار اقلاما والبحار مدادا

لا يكتنبون من احوالك السنية الا مقدار ما
يكتب الوليد الصغير في اللوح من الاسطار
يا عبيدة لا يبلغ احد مقامك من الاولياء سبق
ذلك في علم الغيب عندي وعزتي وجلالي
لاعطينك يوم القيامة حكما على الاولياء وقال
سيدي علي بن محمد صالح الاندلسي رضي الله
عنه في تاليفه فلو تكلمنا بكرامة من كرامة
شيخه السيد محمد بن سليمان الجزولي قدس الله
الله سره لحارت عندها عقول الذكية
انتهى وقوله شيخه يعني شيخ طريقته
والا فهو اخذ عن الفقه الشيخ ابن ابي الربيع
رضي الله عنه كما يأتي وكان الشيخ رضي
الله عنه بطلب في اول امره يطلب العلم
فكان يجلس بمدرسة الصفارين وبيته بها
معروف لهذا العهد وذكر الشيخ ابو العباس

احمد بابا السوداني في كفاية المحتاج انه
كان يحفظ فرع ابن الحاجب وقال غيره انه
كان يحفظ المدونة وهو اصغر ابو العباس
بابا المذكور في نيل الابتهاج بالعلم والولاية
ثم قال واما التصوف قال ابو العباس في كفاية
المحتاج انه خرج من بلاده لفتال كان بها فدخل
فاس وهو فيها ذلك بدليل الخيرات وجه لقي الشيخ
سيدي احمد الزروق انتهى ويحتمل انه كان في هذه
السفرة كان العلم بفاس ويحتمل انه كان سفرة
ثانية ويذكر انه لما كان بالمدرسة كان العلم
المذكور له فيها بيت يخلو فيه بنفسه لا يدخله
غيره فبلغ ذلك والده فيلته بظفر وقيل له
انه لا يسره ويشتغل بشيء الا ذكره فيه ما يقدم
عليه ثم طلب منه ان يدخله ذلك البيت فاجابه
او اراده واتخذه اياه فوجده حيطانه كلها مكتوب
فيها

فيها الموت الموت فعلم ما في ولده ورجع

على نفسه باللوم وسويفوا انظر ابن عفرا وابن فخر

ثم تركه لمنصوح الشيخ الله وذكر انه جمع كتاب

غرايب

دلايل الخيرات من كتب جامع القرويين بفاس

وقصد فيه رضي الله عنه كما قال الشيخ ابن العربي

ابن فتيده ابو اسحاق البابلي فيما وجدته بخطه

من الفاظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غيره

من فضلاء امته والاقتداء بهم والتبرك باتباعهم

وذلك كله لحسن نيته رضي الله عنه وذكر

ابو سعيد جمعه لهم انه شهد من امراة بفاس صوا

عظيما من خرق العادة فسالها بما بلغت هذا

فقالت بالصلوات على النبي صلى الله وسلم فعرف

بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجمع

كتابه المذكور ولا شك انه كان كثير الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك طريقته وطريقه

اتباعه مخصوصا كتاب شيخهم دلائل الخيرات
وقد كانوا مواظبين عليه ومتبعين له ومستجيبين
له قال الشيخ الامام ابو عبد الله القصار
رحمه الله كان شيخنا سيدي محمد بن سليمان الجزولي
والشاذلي على محبته عظيمة له صلى الله عليه وسلم
فقد قيل له فضلتك على اهل عصرك بكثرة
صلواتك على حبيب محمد صلى الله عليه وسلم
وسادتنا الشاذلية رضي الله عنهم مخصوصون
بزيادة محبة فيه صلى الله عليه وسلم لانهم بفتح
مبنية على كثرة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وتعين تقيد ذلك وايضا فان شيخهم
وشيخه من ذريته صلى الله عليه وسلم فاجتمعت
فيهما المحبتان الدينية والطينية فتضاعفت
فيهما المحبة فاستمد اصحابه مادة قوية جدا
قال الشيخ ابو العباس المرسي لو حجب عني

هو اللغة

صلاتك

17

رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة غير ما
حسبت نفسي من المسلمين وكان يسمع شا ابن
وفاير السيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في اليقظة
والشيخ صاحب الترجمة ايضا شريف
كما تقدم وكذا شيخه الشيخ محمد بن عبد الله
امغار شريف ايضا على ما عند الشيخ الفطار
وتلميذه الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف
الفاسي وكذا ذكره صاحب دوحة الناشر
المحاسن لمن كان بالمغرب من مشايخ القرن
العاشر ووجدته ايضا بخط الشيخ ابي عبد الله
العربي في غير مرة انه المحاسن وكذا الشيخ سيدي
مولاي عبد السلام بن مشيش شريف وهو سيدي
عبد الرحمن بن الحسين الشريف العطار المدني
الشهير بالزيات لسكناه بحارة الزياتين
ممن كان من تلامذة الطائفة الجزولية كان في سلسلة

المحاسن

خمسة مشايخ اولهم شيخه سيدي محمد بن سليمان
وثانيهم شيخه سيدي محمد بن عبد الله امغار
وثالثهم شيخ الطريقة سيدي ابو الحسن الشاذلي
ورابعهم شيخه القطب ابو محمد مولاي عبد السلام
بن مشيش وخامسهم سيدي عبد الرحمن المدني
بل كان من اصحاب سيدي عبد الله بن حسين
او سيدي عبد الرحمن بن ريسون مثلا كان في
طريقة شيوخه رضي الله عنهم اجمعين وقوله
فضلتك على اهل عصرك وجدته بخط الشيخ
الفضل رايته هكذا وقال رضي الله
عنه يا عبدي فضلتك على جميع خلقي بكثرة
صلاتك على حبيبي يا عبدي من انكر عليك
من اولياء الزمان سلبته من نوره ثم وجدت
فيما نقل عن الشيخ رضي الله عنه من الكلام يتعلق
يا عبدي فضلتك على جميع خلقي بكثرة صلاتك

زمانك

على

على نبيك يا عبد من اطاعك من اولياء زمانك
بقدر طاعته ومن عصاك بقدر عصيانه
وقوله جميع خلقك يعني الذين في عصره وذكره
في تحفة الاخوان ومواهب الامتنان بلفظ
بقدر فضلتك على اوليائك بكثرة صلاتك على حبيبك
محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معنى
فضلتك خصصتك واثرتك بكثرة الصلاة
على نبيك فلا يصل احد من العدد ما تصلي عليه
انت بل التفضيل واقع بنفس الكثرة من الصلاة والله
اعلم وقال الشيخ الفطاري وجدته نقله
ايضا قال الشيخ محمد بن سليمان الجزولي رضي
الله عنه عليكم بذكر الله العظيم والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيارة اولياء الله
ثم وجدته في كثير من الكلام عن الشيخ رضي الله عنه
من زيادة في ذكر الله تطهير القلوب وزيارة اولياء الله

تعرف العربي الى الله وقال الفضل ايضا
رحمه الله كان سيدي عبد العزيز التباع شيخ
الجماعة يلقن لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي كذ سيدي رضوان وقال
ايضا كان سيدي عبد العزيز من كبار المحبين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني سيدي رضوان
الله سمعه في الخلوة التي مات فيه بزغوت
حين حضره هلال ربيع الاول وهو المولد فيه افضل الصلاة
والسلام وقت اذان الفجر يتوجه
من قبر الشيخ صاحب الترجمة رضي الله عنه
من قوة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعرف الشيخ عبد الله العربي الفاسي رحمه
الله تعالى في مراة المحاسن لبعضهم فقال انه كان
مواظبا على قراءة دلائل الخيرات للشيخ الشارح
ابي عبد الله الجزولي اخذ ذلك عن مشايخه

اتباع الشيخ الجزولي جميع الله ورضي عنهم
وذكر لي انه لما تم حاله الشيخ عبد العزيز
اتباع عنده بعض الفقراء لزيارته ومع
احدهم دلائل الخيرات فقال لهم الشيخ
راهنة دلائل الخيرات عندكم يا فقراء
فقال ذلك الفقير الذي هو عنده نعم
يا سيدي عندي فناوله اياه فحرك الشيخ
يده ثم قال انه سقط منه كذا وكذا فقابلوه
فوجدوه كما قال وقال في المراة ووقع
كرامته والفراسة مزيد خصوصية
دلائل الخيرات وكتابه المذكور قد نبع

الله به العباد واقبل الناس عليه وصار في مسير
الشمس والقمر واشتهر في البلاد والآفاق
واكبوا عليه في مشارق الارض ومغاربها دون
غيره من كتب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم على كثرتها وسبقها ووجدوا
لديه بركة ونورا وفتحا في محبته والاحتواء
وكفى هذا الكتاب ان التأليف العظيم
شهادة على شرف قدره وأثر كسوة قبـ
ـول عليه ظاهر ومنه لائح ونتيجة تعظيمه
النبي صلى الله عليه وسلم وتملكه حبه
واوضح ولما وقعت فيه بعض العبارات

خ
ويجدون

خارجة في الكتابة على المعنى فسميت
له لاجل ذلك منه فقوله يوصل على محمد عدد
علمك وقوله عدد ما احاط به علمك واضعاف
ذلك وقوله حيث كنت قال السيد ابو
محمد ابن عبد الرزاق العثماني رحمه الله انه
سال شيخه الامام الكبير سيدي يوسف بن محمد
الفاسي رضي الله عنه عن بعض ذلك فقال
في بعض الكتب الواردة لا تحمل على ظاهرها
من معروف اللغة وانما تسمح له في التعبير
بها لما علم من صدق محبته للنبي صلى الله
عليه وسلم في ولهه لا لفاظ وان لم تكن
من كلامه ادخلها في كتابه على ما
فيه من الكلام لكن العدد له ما ذكر من المفهم

وبوصف العجيبة ووقفت على نسخة من الكتاب
على قوله كتب حيث كنت لا يعلم احد
ما قصد قال الشيخ رضي الله عنه ان كان على ما
يليق من جلاله وجماله لا في العكس والخفى
ويحكى ان بعض الناس كان عنده دلائل الخيرات
وتنبيه الانام فكان اذا وضعها جعل دلائل
الخيرات اسفل وتنبيه الانام فوقه وخرج ورجع
الى مسكنه فوجد دلائل الخيرات فوق تنبيه
الانام ووقع له ذلك غير مرة ولم يكن يسكن موضعه
غيره ثم حدثني من اثق به عمن حدثه من الطلبة
انه حدثه بذلك من وقع له بنفسه ويحتمل انه المحكي
عنه اولا ويحتمل ان يكون غيره وان القضية تعددت
وسمعت شيخنا ومولانا محمد ووسيلتنا الى ربنا
الشيخ العارف بالله واحد وقته سيدي ابا عبد الله
محمد بن محمد معن الاندلسي رضي الله تعالى عنه

يقول

يقول لمطالعه ان دلائل الخيرات يفيد النور وتنبيه
ربانيا ويفيد العلم ووجدت بخط الشيخ ابي عبد الله
العربي رحمة الله على ظهر نسخته من دلائل الخيرات
ما نصه ذكر بعض الحفاظ المحققين مما جرب
لقضاء الحوائج وتفريج الكروب قراءة دلائل
الخيرات اربعين مرة ويجتهد القارئ ان يكون هذا
العدد قبل اربعين مرة ويجتهد القارئ فان الحاجة
تقضى له كيفما كانت ببركة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشيخ رضي الله عنه
بعد ما ذكر بعدما رجع منه الى الشاطبي فلقيه به
فيما ذكره الشيخ ابو العباس سيدي احمد بابا
في كفاية المحتاج واخذ وقته ابا عبد الله امغار
الصغير واخذ عنه وهو من رباط تيط نفطر
قرية بساحل بلدة ازمور وبها كان سلفه اسلاف
اهل الخير والصلاح والولاية وقرية كرا التادلي

الشرف منهم جماعة وقال الشيخ ابو العباس
احمد بن يوسف العباس ثم لم نسمع انه لقيه
ببلده كالة وانه اخذ عنه وكثيرا ما يذكره بلاسم
الشيخ في بعض ما صح عنه من الكلام والمناقب
قال في كفاية المحتاج ثم دخل الخلوة للعبادة نحو
اثنا عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ولد في امرنت
وقال بعضهم كان في اسفي وكان له كثير
الاوراد مع اقبال المشتغل في جميع احواله وافعاله
على حدود الله عاملا بكتاب الله تعالى وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان اشتهر بالصلاح
وظهرت كراماته مثل المكاشفة وغيرها وتاب
على يديه هناك خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق
واخذ في تربية المريدين فانتفع به مثل الك
بعد ظهور ما من الله به عليه من البركات وتتابع
الخيرات الى الموضع المسمى بابغال من بلاد

فاقام

واقام به علي حاله من تربية المريدين وارشادهم
الى سبيل الهدى فاستنارت لهم ببركته الانوار وسرت
وصحت معالم الاسرار ولقد ورد عليه وطالب
العلم والقرب الى الله تعالى واستغاثة في نوايبه
خلق كثير حتى اجتمع بين يديه من المريدين
رحمه الله عليه اثنا عشر الفا وستماية وخمسة
وستون كلهم قد نال منهم خيرا جزيلا على قدر
مراتبهم وفي بعض منه مع وقال الشيخ الفضل
اخرج صاحب اسفي الشيخ الجزولي فدعا عليه
فسل منه العمر وقال الاربعين كستة فلاخذ ونصا
النصر بعد هذا قال الشيخ ابو عبد الله العربي في
مراة المحاسن وكان خروج النصارى باسفي ووجود عمود
الى المسلمين سنة ثمان عشرين وتسعماية قال بعض المتقدم
وتوفي رحمة الله عليه ودفن به هنالك يعني بافغال
وبنا عليه مسجده ادخله المسجد الان وهو من الزاوية

ودعا

الثانية من صلاة الصبح يوم الاربعاء بعد يمضي ذي القعدة الحرام
من عام تسعة وتسعين وثمانمائة وهو صلاة الظهر
من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي السمه هنالك
وقال الشيخ ابو العباس احمد بن [illegible] في نيل الابتهاج
قال صاحبه محمد بن يعقوب الاديب مات مسموما
في الركعة الاولى من صلاة الصبح سادس عشر
ربيع الاول عام سبعين وثمانمائة وقال الشيخ
زروق انه مات مسموما صلاة الصبح وهو في السجدة
من الركعة الاولى او في السجدة الثانية الاولى من الركعة
الثانية عام تسعين وثمانمائة وبه في كلامه وقال
الشيخ ابو العباس الفاسي انه توفي بعد السبعين
وثمانمائة ثم قال وقال في الشيخ المنجور والله اعلم
انه توفي سنة تسعين وقال الشيخ الفقيه الحاج
رجال [illegible] ابو العباس احمد بن محمد بن القاضي في درة
الحجال انه قال توفي ثماني عشر ربيع الثاني سنة خمس

وتسعين

وسبعين وثلاثة وثمانمائة هو وفاة ابيه ابو العباس احمد
بن علي السوسي البوسعيدي بن بذال العقا ...
لسبعة
وفاته سنة ... سبعين او خمسة وسبعين
وذكر الشيخ زروق في كناشه انه ورد على الفقيه
ابي عبد الله القوري رسالة ابن ناجي عمر المغيطي
بعد وفاته وتكلم معه فيه وهو يقرر الا(؟)
بعد ما مات الشيخ ابو محمد قال وكانت وفاة
القوري سنة اثنين وسبعين بعد القوري بان وفاة
الشيخ سنة خمسة وسبعين فراجع فهي سنة
الشيخ ابن غازي وغير ما في وفاة النوري والاصح في
وفاة الشيخ الجزولي ما قاله معاصره الشيخ
زروق رضي الله عنه والله اعلم ثم وجدت في
وفاة الشيخ ابو العباس الونشريسي ان الشيخ
النوري توفي اول سطر في القعدة سنة اثنين وسبعين
وثمانمائة والله اعلم قال في فراده حكي عن الشيخ

ابو محمد عبد العزيز التباع انه قال قلنا الشيخ في اخر
تلك الليلة التي مات في صبيحتها الناس يذكرون
انك الخاصي فخرج وقال ما يدرون الامر فمع
رفاجهم والله يسلط عليهم من يفضح رفاجهم
فكرروا الدعاء مرارا قبل وكان ظهور دعائه في
عمر المغيطي المعروف بعرف ابي سليمان
السياف الذي كان في تلك الجمعة هو عمر المريد
الشيخ توفي سنة تسعين وثمانمائة ويقال ان
ار نساءه قتلته امتعاضا لاجل ما كان عليه من الفساد
وكان فجمع في الارض الجموع والجيش وسبى كثيرا
من الاماء بسوس واخباره معروفة [illegible] وقد نقض هذا
في عبير المرة النبي وزاد ان الشيخ رضي الله عنه بترك
ولدا اذ كان في الزاوية ابقا فقد ذكر ان الشيخ اتباع
قدم الشيخ الصغير بمنزله من [illegible] الى [illegible]
[illegible] الشيخ ابا علية وامره بتربيته

بعده

بعده وهذا من موت الشيخ الجزولي كان مجيئنا للشيخ
ابي عبد الله محمد الصغير السهلي وحينئذ لقي الشيخ
ابو العباس احمد المعروف بزروق والشيخ ابا
ابا عبد الله الزيتوني بزاوية برفطوط بالداخل
باب الفتوح وضان المراد زاوية الحاج المغربية
منه واخبرهما بموت شيخه الجزولي والذي كان
في كناش الشيخ زروق رضي الله عنه انه قال دخول
سنة سبعين وثمانماية ثم ذكر تعمير الشيخ
الزيتوني لزاوية برفطوط ثم قال وكنت بها حديثا
للجزولي فقدم عليه من تلامذة شيخه محمد الجزولي
مع الصغير السهلي ومحمد لعند لاموت الشيخ
قال الصغير ما نسيت صلاة الصبح اماما السجدة
الثانية من الركعة الاولى او في السجدة الاولى من الركعة
الثانية قال وقلنا له اخرتك الليلة انا نريد كرون
فيك شا ابا الحسن او معي من احد وقال ما يدرون

الا يقطع رقابهم وكررها مرارا وكان لك صوت
دعا به في عمار الضعيف ثم قال وكان افتتاح
امره اعظام منتصرا للشيخ في الديوان سمه
بعض الفقهاء ولم يزل بهم حتى قتلهم ثم صار
يدعوا الناس الى اقامة الصلاة ويقتلهم عليها
فنصره الله عليهم ثم عاد يطلب المنكرين عليه
وعلى اصحابه وشيخه ويسميهم الجاحدين ويسمي
اصحابه المريدين بضم الميم واما اخذه بالحقيقة
ثم ذكر ما كان عليه هو واصحابه من الجهل
والفساد والخروج عن الحق ثم قال فهم ارح المسلمين
المسلمين منه قرب سنة تسعين وثمانماية ثم قال
وكان الذي قتله اخوانه وقد بينته اشهر الفرغ
منه وعلى قوله الصغير التشهلي وقال الصغير قال
في المواقت وقد عرف السيد الصغير وقد رايت
كتابا بخط الشيخ ابو العباس زروق

كتب

كتب اليه تتضمنه التعظيم والمواصلة ثم ويروى
ان عمر المذكور رضي الله عنه جعل الشيخ رضي الله
عنه في التابوت وصار يغازل ويتوجه به حيث ما
توجه وانه بقي على ذلك عشرين سنة الى ان توفي
فدفن الشيخ رضي الله عنه وان ذلك كان نقل الخدام على
نقل من نقله الى مراكش فلما قدموا ان ينقلوه من احد هنالك
ايضا فيخرجوه من قبره في تيفا فقتلوهم به فدفنوه عنده
لبلد سنوا ما يتخوفون من ذلك رضي الله عنه ثم اخبرني
به بعض الطلبة من اهل سوس ممن يعرف بلاد الشيخ
رضي الله عنه والذي عند اهل تلك البلاد ان الشيخ
رحمه الله ورضي عنه كان يسكن في تانكرت مدشر
هنالك ببلاد السواحل على وادي يعرف بواد تانكرت
قال داره وداره به قايمة معروفة الى الان معظمة
محترمة تقصد وتزار ويتبرك بها وهو يوافق الذي
هذا النحو هنا وانه من هنالك ذهب الى المشرق ثم ر

عياله ووالده بها وبقي بالمشرق في صحبة شيخه ثم رجع اليه
فقتله اهله كيف كان حالهم في غيبته وكيف كان حزنهم
معهم فاخبروه بمن كان يحسن اليهم منهم وبمن كان يضرهم
فيهم وذكر والى رجلين احدهما كان يبالغ في اكرامهم
واحترامهم والتستر بيتهم ولا يترك احدا يعدو على بساط
حرمتهم والدفاع في دارهم والاخر كان يؤذيهم ويبغضهم حسدا
للشيخ فخبر بالولد الاول جميعا عنه واوقع جدا واولاد
أولاد
النفيسة ايديهم على الواحد بعد الواحد فقال فكان
فيما نكرته الاول يأتي بدرهم يكرمه به او فوق ذلك
لافراده والاخذ عنه او نحو هذا لعالم يعني به وتحقيقه
وتحقيقه قال بعضهم يقول انه ما ثبت بافتقار فلان قال ثم
بعد موته احتمل عمر الخبأ فيما يؤنث قبل الدفن
ولا قبر لم فيما نكرته ونقله من عمر البناء الى غير فيه
فتكرت الى الاهل فكان عنده بعض نقل الى الربط
بروضة هنالك من غير دفن وكان ذا حجة البلاطي

الحمى بالروضة بخصوصه من الشرف والوقف عليه
كل ليلة زيادة وقد رتب بصدقة لبقوي الضوء ويختم
ويبلغ من كل الجهات الرمضانية بعيده ويكثف
الهروب ومن بالمدينة مخافة من يتعرب الشيخ
في ذلك ثم بلغني من قبائل نفر بيننا تكروت مدة
شهر ان هذا الصبي اخبار وحدثني الشيخ به قال ثم
اتبعوا زوجته على قبيلة ابن غاطا وغيرة للاسلام
لما كان يعلم من العجائب والارض فرصدنا غفلتهم
وغرته فقتلناه وهو قائم قال ثم رميت اجلادها
بعضها من كثرة بقايا في العسكر التي كانوا
به فوطئت الارض بطبيعة واخبرت انها اخذت
كمن تلقى بها بيديه والقتها الى الارض فربقوا
وبقيت الاخرى فحملوا عليها وقتلوها وزعم
ان عمر تزوج زوجة الشيخ واتيته انه اهل القتال
فقتلته وان التي قتلت هي زوجة الشيخ والتي

هل تشهد افتنتم ثم قال انما اهل اقوغا جربوا
الشيخ من قبره واضطروه الى بلادهم بقصد البركة
ودفنوه فبقي هنالك الى ان نقل الى مراكش حتى
هذا حديث الطالب العوفي ويحتمل ان اهل
اقوغال انما غلبوا اهل تلك كثرت عليهم لكونه
كل شيخ او للوحشة التي الجت عليهم
فيكون هذا دليل موته ودفنه ببلاد اقوغال وهو
الذي تقدم متصرا لبعض المخبرين ويحتمل ايضا
ان فرس بدفنه في تاكدت الابعد التعب او يحتمل
انهم بدفن حقيقي او تمنى اهل اقوغال فحملوه و
لهذا نجزم واعلم جمله لانه ذكر ان قبره بتاكدت
معروفا مثل الذي باقوغال والله اعلم ولا ذكر
من فيه عمر زوجة الشيخ وابنته والطفل
الثاني فقتلناه في الذي عند ابن الشيخ زروق كما
تقدم ان الذي قتل امراته وبنته ولم يذكر انه

قتل

تزوج زوجة الشيخ وللابنتين وانعقد قوله صاحب
المرآة ويقال إن نعماه فتنقله وصحته
لا يصح كلها لانه واجروان يكن غير ذلك والله
اعلم قال ابو العباس احمد بابا وكفاية المحتاج
ولما نقل جده بعد سبع وسبعين سنة و
جده وهو يتعجب منه شيء انتهى وقال الطرسوتي
المحاضر ولما ولي الشيخ ابو العباس مراكش
ودخوله بها وقبره الى صار بها بعد تسعين
وتسعين سنة من موته وكان وابتدع منه قطاع
قبره وتدفع مائة والسلطان ابو ذلك منهم
ابو العباس احمد المنصور ولا اعرج وهو اوسع
والتي نقلوه انتهوع الملك نحو اخوه ابو الا
ملك محمد الشيخ وذكروا انه لما اخرج الشيخ
من قبره بعد خروجه تجاله حتى نوفي نعمى
عليه لابن وهم يخبر طول الزمان يتبخط من صورته

بعد النبوءة ينفع دمها فلينظر في ذلك انتهى

ويمكن أن يوجه كلام ابن عربي بأن فعل الغناء

في الأصل مباح فإذا فعل بنية التقرب عاد ذنبا

وعري عن شيء من أركان التوبة أو شروطها

فلا بأس به لأن فعل الشعر في الأصل مباح كما ذكرناه

والمباح هو محل الإذن للأولياء وإذا فعل بقصد

التوبة وخلا من أركانها وشروطها من شعار

الطريقة ونسبتها كان بدعة وهي بدعة في الدين

لا انتظام الزيادة فيه لعل البعض منه يبقى مذمومة

على هذا والله أعلم ولكن يبقى أن فعل الشعر

للتوبة أمر مختلف فيه كالإباحة والإنكار في

مختلف فيه لأن بعضهم منع ذلك التعليل جدا

فينبغي عدم الاعتبار أو يكون الإنكار على

سبيل الإرشاد والتعليم للأخذ بالاحتياط

والخروج من الخلاف وإن كان العمل للاتباع وطريق

أهل

أقوم مبنية على ذلك ويحتمل أنه لم يطلع
على القول بالجواز ولم يطلع على المنصوص
في المسئلة واستدراكه لعله التعلق بالرسوم
الظاهرة والتقييد بها بما لم يجب به سنة
والشرع شيء ومما كان يفعله أو يحكيه الأشياخ
التبرك بالآثار بتحجيرهم من تفريعه مع التقليد
لمن أجاز ذلك كما يختص بتقليد المحجر والتبرك
بالآثار من تقدم أيضا فعلى تحجيره والشرع
في هذا لطلعة الشيخ صاحب الترجمة
سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه
عن ما نص مسائل بعض الفقهاء المعالم
ألفيت ترا سنة طالعة في الوجود سبحانه
وتعالى يخص من يشاء بما يشاء من عباده وهو
الرحيم الودود أنه بعد بعض الفقهاء يقف
عند أنكر التحجير على عبد الكريم الفزاري أشياء

ومن معه من المريدين المحبين وحكمت عليهم
بالجهل والبدع وغير ذلك من غير دليل من كتاب
ولا من سنة واتبعت الفقهاء الذين لا يعلمون وعصيت
ربه بطرد الفقراء الذين ليس هذا من فنون
هذا العلم الزاهدين في الجاه والرياسة
والغنى فعض محمد بيده من النوح الا تحملوا اهل
السعادة من المريدين الى هذه الطريقة الغنوية
والمحمدية من سلك الخلاف وانكر عليهم
افعال المتصوفات وانظر رحمك الله قوله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وانكر عليهم حلق الرؤوس
وتعريتها من الفقير ثم ذكر امورا اخر لا اجد
جوابها في النسخة التي كتبت منها قال
فنقول اما التوفيق انما هو الى الله عز وجل في
الشرع للتائب وقبول التائب لقوله صلى الله
عليه

عليه وسلم من كانت له وجه من شعر فليكرمها
والا فليبزعها وقد حلق رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام احسنت
دليل على ان الحلق جائز وافضل من ان ذلك ينظر
في ما ذكرناه فلينظر في كتاب معدن الجواهر
لابي محمد صالح وقال ابو محمد ابن عيسى الصفتي في
في كتاب احكام الفطرة حلق الراس للغازي اذا
اصبح جائز لقوله عليه السلام للكافر الذي اسلم
بين يديه احلق عنك شعر الكفر قال شيخ
الدين العسقلاني في هذا حديث فيه اخرجه
ابو داوود وغيره وفي حلق الراس للتائب
اذا تاب على يد الشيخ اتباع لسنة المشايخ
وقد اصطلح على ذلك جماعة من المشايخ واصل
تعريبه الى امر مجازي وشرعي قال بعض العارفين
تعريبه الى امر بعيد حجاب بين شيخه نور وحجاب

فجاوب من فضله في التعرض من ارادة الله حوله انور
واما تعرية الراس للولي سنة وللفقهاء حرمة انتهى
ما وجدته من جوابه رضي الله عنه وقال ايضا رضي الله
عنه قال سيدنا ابو العباس التجاني رضي الله عنه السلام
بالخمس الحبيب امرت ان نصدق الخلق في البلاد بفوائد
اهل السعادة من الرجال والنساء وقال ابو العباس رابع
الحبيب ان استطعت ان تقرا سبعين الف مرة فافعل
فان فعل مرة ترى ذلك نورا وبرهانا وبيانا وبركة
الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فطوبى لمن جعلت
بركة على راسه والذي منع الحرج في نوازله والاتصال
ونحيل تحلى الادب يعني ابن التبصرة عن شيخه في المعرفة
ثم ذكر جوابه وفيه واما لبس القلنسوة او العمامة
او الثوب فمن المشايخ من استحسن ذلك بمنزلة خلع
الملوك والحق فهم بعضهم جعل شيء من الشعر بين
الاخذ ومن هذا الاخذ الم يربط على النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم انه كشف قفاه ولا جز الشعر ولا نتف ذلك
بعد العين حلقوا انفسهم قال ابن زرلي وما ذكره من حلق
راس الطفل سيل عنه عز الدين ونص السوال
ما يفعلوه الوعاظ من بعض الشعر لمن تايب من
ذنوبه على ايديهم ومن حلق جميع الراس هل لهم
مستند بذلك الحركة وان كان بدعة هل هي جايزة ام
لا فاجاب اما حلق الشعر في غير نسك فان كان يعني
به ضرب قص الشعر اوفى المامور به وان كان لغير عذر
فهو مباح والمساعدة عليه محبوبة ان كان تذللا
وديا وهيبة ان كان مباحا وان كان الغالب على
الصحابة رضي الله عنهم قص الشعر ولذلك كان
الحلق من شعار الخوارج ولعل تعاطيه في ذلك صح
واما القص فهو على وفق ما كان الرسول صلى الله
عليه وسلم واصحابه وليس ذلك من اركان التوبة
ولا شرطا من شروطها والابدع اصوب فلنذكرها ثم

قال وقص الشعر على وجه السنة ليس بمكروه وقد
فعله والبقية واما الحلق الذي تمس الحاجة اليه فقد
جاز به ايضا وقد راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صبيا قد حلق بعض راسه فقال احلقوه كله
وتركته كله قال ابن رشد ولي فقلت اما حلق الشعر لغير
بغير ضرورة فان ظاهر المذهب جوازه وجعله الطر
طوشي من البدع المنهي عنها المتقدم من حيث
يستعملهم التحليق وان كان للتوبة فمنهم من قال انه
بدعة لانه لم يرد وانما عليه السلام انه امر احدا او
فعله له ومنهم من اجازه وقاسه على حلق الراس للحاجة
او انه شعار للتوبة فينبغي زواله كزوال الكفر بالغسل
في حديث ثمامة في بعض طرقه امر ان يطهر
ملابسه وثيابه وانفاسه وانجاسه ويجوز لكي
يزول عنه الحرام وينقطع الحلال ويجد ابا مر الشيخ الترتيب
بجموع اربعين يوما وقد ذكر الغزالي ان الحلق على ثلاثة

اقسام

أفضل ويقصر الشعر وأخرج الإمام أحمد وأبو داود
عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيّر الشعر
الكتم والحناء واختضب ابن العربي بحالته العلامية
وأما حلق الرأس ففي التنزيل محلقين رؤوسكم
ومقصرين لا تخافون وأنشد في حلقه في الحج والتنزيل
وتركه إلا في نسك وهي سنة الفقهاء ومع ما في حلقه
من ترك الكلفة والخفة والطهر وإزالة الوسخ وكان
أكثر السلف يحلقون رؤوسهم وحلق علي رضي الله
عنه بالموسى وفي الإحياء إن في حلقه إرادة النظافة
انتهى فهو ولا يلزم من كونه من شعار الخوارج أن
يكون ممنوعا ومن قال الظاهر هو حسن فقد وهم وقال
ابن العربي القزع في الرأس سنة وحلقه بدعة
وجمة إن بلغ المنكب وهو ما أحاط بمنابت
الشعر ووفرة وهو ما زاد على ذلك ويجري في الشعر
الشحمة إلا أنه يبرو ما يكون أطول من ذلك ويجري في الشعر

وهو ان يحلق البعض ويترك البعض وهو القواصب

الدنية لاشعاب الفضلاء ولم يجروا به على

المعطية وقيل حلق راس الشعر بعد غير تعمد

ع اوعمو فيما علمته وفيه الشعر والاخر

منكرها يجب تاديبه ومن يستطع التبعية

فيباح له ازالته انتهى انتهت بمعناه كله على نقل

الشاذلية لكلام البرزلي والشيخ صاحب النزهة

تتبعه للطايفة وانظر حاشية ابي العباس على الرسالة

فقد اطال في المسالة ونقل كلام ابن عبد البر في التمهيد

التمهيد والقرطبي والقرافي والجزولي وصاحب

المدخل وغيرهم وصرح في حاشية الرسالة للتتوبة

ابي الحسن الصغير ثم قال فيه اشاهد الان في جملة

امور يجعلها اقوام من ضمن كذلك بالامر وان كان

توبتهم وتتعاطى مع اعتقاد القبح المستقيم

وقصد بهذا البلد وهو الاستبشار والطمع في الخلق

والاستنشار

والاستيلاء بهم والادبار عن الحق والشيخ الذي
انكر عليه الشيخ الغزواني القتال والبيعة هو صاحب
الموردات بعض مشايخ الطريقة الجزولية وهو سيدي
ابو عمرو القسطلي المراكشي رضي الله عنه فيما بلغني
او هو اقتصر عليه الحق وبين ولعل ذلك كان في وقت
الخروج في الثانية اذا كانت له الى الغرب فقد صار
الاولى مع بيعة السلطان ابي العباس احمد بن محمد الوطاسي
المغربي والاخرى مع بيعة السلطان محمد الشيخ المهدي
مجبرا بينه وبين سلطنة الترك اذ البيعة
سليمان شاه صاحب القسطنطينية العظمى وذلك
سنة تسع وخمسين وتسعمائة وبلغني ان
ابا العباس احمد بن عبد الله بن محلي له كلام في الرد
على الحق وبين والرد فيه عن شيخ شيخه سيدي
ابي عمرو والمراعي للمقاصد والنيات والموفق بعضه
للصواب وفي دوحة الناشر لابي عبد الله محمد بن عسكر

الحق وقال الوريغي عن شيخه سيدي محمد عبد الله
بن محمد الهبطي كان الشيخ القطب ابو عبد الله
محمد الجزولي يربي اصحابه بقصيدة الشيخ ابي الحجاج الض
ريري في اصول الدين وكان الشيخ ابو فارس عبد
العزيز التباع يربي اصحابه بالمباحث الاصلية
للشيخ العارف ابن البنا السرقسطي وكان سيدي
ابو محمد الغزواني يربي اصحابه بقصيدة الشيخ الششتري
وكنت انا في وقتها عنده وكان يحضر مجلسه انتهى وعلى
ذكر ما كان يربي به اصحابه الشيخ الغزواني قال الشيخ
القصار كان سلوك الغزواني بمجرد محبة وتوجه
وهي طريقة انتهى وذكر في مناقب سيدي ابو يعقوب
البادسي ان سيدي عبد الله الغزواني كان يقيم الجمع القوم
الواحد مدة ستة اشهر او سنة وفي كل مدة يصرفه
بيده الى مقام من المعرفة انتهى وطريقة الشيخ
صاحب الترجمة رضي الله عنه شاذلية ويقال وانه

ووراثة القطبانية بهذه البلاد وغلبة حال الفناء بالله
وظهور الكرامات وانطلاق اللسان بالدعوى
من غير توقف ولا احتشام كما أشار إليه الشيخ
زروق رضي الله عنه في قواعده فشأن عامة مشايخ
الشاذلية رضي الله عنهم من ذلك الإشارة للقطبا
نية والخلافة والوراثة ونحو ذلك قال الشيخ
أبو الحسن علي بن محمد صالح الأندلوسي في تأليف
له في الوجود أعلام من طلب يقتبس طريقة شيخي عبد
القادر الجيلاني وطريقة شيخي أبي الحسن الشاذلي
تداركنا الله برضاهما قال الحاكي رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيخ مولانا علي ومولانا
علي شيخ الطريقة الشاذلية وهي طريقة
شيخنا سيدي محمد بن سليمان الجزولي تداركنا
الله برضاه وانطلقت إليه بصحبة الفقراء ثم جلد
عن سلفه إلى زمانه وضمه إلى شيخه ومن سبب البناء
ونال من شنعة الله في قبله الساعة وقال البناء

تحقيقا على التربية او العلم اللدني او النور النبوي
او نحو هذا مما اتفق من اول الكلام واطلع الله
في الوجود على طريقتين طريقة سيدي عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه وطريقة سيدي ابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه وطريقة سيدي ابي الحسن
الشاذلي واطلع دولة الحق على طريقة سيدي محمد
بن سليمان الجزولي رضي الله عنه وهذه من الطريقة
الشاذلية انتهى واختلفوا من اي طريق يتصل
بالشيخ الشاذلي رضي الله عنه فقيل ان سيدي محمد
امغار الصغير اخذ عن سيدي ابي عثمان سعيد الهـ
نتاتي عن سيدي عبد الرحمن الرجراجي واخذ محمد
الله عنه بن ... عن سيدي ابي الفضل الهندي
عن سيدي عمر ... الابلغ الامام ابي
العباس المرسي عن ابي عبد الله المغربي عن الشيخ
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم وصلوا التي بخط
سيدي علي صالح شيخ الجماعة الشاذلية بفاس

وتصوّر التهنش عليه الشيخ جمال الدين ابو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن موسى الزواوي
في نفسه المشهور وذكر له ابن عسكر بعد ودته
التلمساني عن شيخه الولي ابو العباس بن الحاج
يوسف بن عيسى الشريف العكي
ولقوم اصحاب الشيخ ابو العباس العقبي
ان الشيخ المذكور في المصافحة اخذ عن الشيخ
ابو العباس الدهسي ايضا ثم قال ولا كوا كثر مما
ينتهي السند الى الشيخ عبد الرحمن المدني
وذكر لي ابيه ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
الشريف وغيره ان الفقيه الخطيب ابا علي
حرزوز المكناسي نقل الشيخ ابي عثمان سعيد
بن ابي بكر الرجراجي لهذه المصافحة المسلسلة
النورانية من عزائمه السلطان ابي العباس احمد
الوطاسي وقد اهديت اليه من الحلل الخضرية

وهنا ان الشيخ عبد الله المدني اخذ رقاع شيخه
تقي الدين الصوفي المعروف بالفقير التصغير
كان يسمي نفسه بذلك احتقارا لها ثم ذكر
بان في السند المجيد والسند المذكور اعني
سند الشيخ الجزولي الى الشيخ الشاذلي فقد
الذي وجدت عند اتباع سيدي محمد ان عمر الغنام
ايضا ونعم الذي عند الشيخ ابو العباس احمد بن ابي
القاسم الصومعي على ما نقل عنه وقال الشيخ ابو ا
العباس بن الشيخ ابي المحاسن الفاسي نعم كذا رايت
هذا السند عند فقراء العصر وشيوخهم الذين
في بعض اشياخنا واشياخ اشياخنا كالشيخ ابو ا
العباس الحسن بن محمد صالح فيه على رايته بخطه الا انه
قال عوض الصالح الغزواني ان عندهم غيره ولست اعرف
من هؤلاء الشيوخ احدا سوى الشيخ ابي عبد الله
امغار ثم نظرت تشبعها انه لقيه الشيخ ابو عبد الله

الغزواني بالجزولي بلاد دكالة ثم انه اخذ عنه
وكثيرا ما يذكره باسم الشيخ في بعض اجوبته عنه من
الكلام والمناقب واما الامام العراقي فلا اعلم
بعد العلم المجتني صاحب الدخيرة والقواعد
والتنبيه وشرح المحصول وغيرها من يقابله ان كان
لهو العراقي وانا المغربي فلم نجده ذكرا في الطبقات
المغربية وكتاب ابن الصباغ وكتاب السيد الشريف
بن محمد بن عبد النور ولا شك انهم يتبعون ما ذكر
اصحاب الشيخ ابي الحسن وقد تعرج في المغرب رجال
من الصوفية بغير دار ولباس ثم رحل الى مصر واخذ عنه جماعة
من الناس وقال رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي انتقل الى الديار
المصرية تربي بها رجالا صديقين ولم يذكروا هذا العدد
من اصحابه ولا يقرب منه فلعل المقربين من الذين يذكرون
في وجهة التاشعا ابي زيد عبد الرحمن الرجراجي

المذكور في السلسلة والمعروف عند العامة
بابن زيد والياسر وفي جواد تبانشوفت من حوز
مراكش وقد انتهى مقامه الى القطانية انتهى
وقوله ابو زيد او ابن الياسر فان من لغة اهل تلك
البلاد جعلوا الكسر الواو مكان لفظة ابن فيقولون
في محمد بن احمد محمد واحمد واحمد بن علي وهكذا
اولاد سيدي عبد الله الغزواني في جواب له نظما
وقولنا ان الشيخ الغزواني الجزولي رضي الله عنه
اخذ عن سيدي عبد العزيز العجمي بالجامع الازهر
نقلا عن الشيخ ابي احمد رضي الله عنه ولا بدع من ان
ينصر به من كلام الطريقين لاكن قال صاحب
المرآت ان التاريخ يابى ان تكون الواسطة بينه
بينهما رجلا واحدا فان الشيخ الجزولي توفي
سنة سبعين وثمانماية والشيخ التباع توفي
سنة ستة وخمسين وثمانماية وقال اهو

الشيخ

الشيخ ابو العباس ابن ابي المحاسن يوسف الفهري
لا تخلو من انقطاع لعدم ما يبين التلاقي والتلاحق
وقال الشيخ شيخ شيوخنا الامام العارف بالله
ابو محمد عبد الله بن محمد رضي الله عنه بعد كتبه
كلام الشيخ الغزواني في طرقه على كلام الجزولي
الذي يعني انه اتصل بلا شك من غير تكلف بعيد
لمن يود ذلك وعلى هذا يتنزل كلام ابن عطاء الله
المذكور من كتاب اللطايف له والله اعلم انتهى
وقد قال ابو العباس احمد بن موسى المزابي
في كتابه تحفة الاخوان ومواهب الامتنان بعد ان
اذكر الشيخ الغزواني وشيخه سيدي عبد العزيز
التباع وشيخه سيدي محمد بن سليمان الجزولي لا شك
في صحة نسبة هؤلاء الائمة الى ابي الامام الشاذلي
ومن يقتدي بهم ينتفع بذلك فصلا لا تتصور معه
وانما خفي علينا اعيان المتابعة وكيفية

وكيفية اتصال الاكابر لهذه الخرقة بالسند

بوجه التعبير في مذهب او تقرير المشرب

وما اشكل عليك في ذلك فإن اشكل عليك من مذهب

وجلوا عنك فأت به ثم تقول قول الشيخ

ابن عطاء الله في لطائف المنن ان طريقة الشيخ

عبد الرحمن المذهب ابو الحسن الشاذلي تنتسب

للشيخ عبد السلام ابن مشيش عن الشيخ عبد الر

حمن المدني ثم واحد عن واحد الى الحسن بن علي

رضي الله عنهما ثم قوله عن الشيخ سيدي ابو

الحسن ان ابو العباس طريقتنا هذه لا تنسب

للمشارقة ولا للمغاربة الى اخر كلامه وكتب

عليه سيدي عبد الرحمن كلام سيدي عبد الله

الغزواني حسبما في جوابه الشيخ ناصر الدين

اللقاني ثم قال عليه السلام انه اتصل به فلا شك

الكلام السابق والشيخ رضي الله عنه كلام كثير

في الطريق فعند فوت من شرك الشيطان في
ان يختبر من شيخ عالم في الظاهر والباطن
وينتهي عما كان يفعل ويفعل ما استطاع
منه بقدر الاجتهاد ويهجر الفجار ويحب الاخيار
ويتبع سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويوالي
اولياء الله ويعادي اعداء الله ويداوم على ذكر
الله تعالى والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ولا يبغض احدا من اهل الايمان ولا يترك
الصلاة في اوقاتها ولا يفسد الاعمال بالرياء
ولا يتكبر ولا يتجبر ولا يعجب في نفسه في اعماله
واقواله ويكون كلامه حكمة وصمته تفكرا
ونظره اعتبارا وفرحه بالله وباوليائه
وبانبيائه وحزنه على نفسه ولا يصحب منحا
ولا يكون نماما ولا بهاتا ولا محبا في المال ويحب
اهل الخير ويصاحبهم ويجتنب اهل الشر ويـ

ويحب الفقراء والمساكين ويكون منهم ويتعلم
العلم الذي يقرب الى الله سبحانه فاول العلوم
النافعة العلم بالله وبصفاته ثم العلم باحكام
الله وباموره ثم العلم بافات الارواح ثم العلم
بافات الاسرار ثم العلم بافات النفوس ثم العلم
بافات العبادة ثم العلم بطلب السلامة ثم العلم
بطلب المشاهدة ثم العلم بخراب العادة ثم العلم
بطلب المؤالفة ثم العلم بخراب الاختيار ثم العلم
بخراب الالهام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومن كلامه رضي الله عنه لا تشتغلوا بالنفوس
ولا بالقلوب ولكن اشتغلوا بمطلع علم الغيوب اي
لا تقصروا بعبادتكم مخالفة النفوس ولا تصفية القلوب
فانما التعبد بذلك فان معبودكم مقصودكم والدليل
على ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
لان كل من اشتغل بمخالفة نفسه او تصفية قلبه

فليس

فليس بعبد لله تعالى وهذا الفن من كلا م
الشيخ رضي الله عنه فيحتمل انه من كلامه او من كلام
بعض اصحابه رضي الله عنهم لاني وجدته مذكورا
مع كلامه فيما اخذ عنه ومن كلامه رضي الله عنه
ان التوبة تسع علامات وهي الحسرة والندامة
والانابة والخشوع والتواضع والابتهال والمداومة
على الشكر والرضى بالقضاء وحسن الظن بالمولى وقال
ايضا رضي الله عنه ايها المريد اعلم ان تسعة اشياء
تفسخ عمل الفقراء بالتوبة وهي الحقد والحسد
والعجب والرياء والكبر وحب الصدارة ومحبة الرياسة
واهل [illegible] من كان في قلبه [illegible] امور وهو يدعو الى
الله بالتوبة وهو [illegible] والمفتاح العلم وسر الخلق
وسوء الظن بالخلق وقال ايضا رضي الله عنه عند الاولياء
فليس من الظن بعباد الله وعلامة العلماء يحبهم بعبيد
الله العامة ينظرون الى طلبة انفسهم الصابلة الى

الى الشهوات الشيطانية فحجبهم ذلك عن
شهود المخصوصين المحمديين بين الجذب وبين تاديب
الله واحسانه فمثلهم كمثل رجل اصبح اعمى القلب
وهو يحسب كلام البر وقال ابو العباس رضي الله
عنه الشيخ الواصل بالله فارضه فمن تعلق
به وصل واما غير الواصل فمن تعلق به انقطع والو
والواصل الذي ياخذ العلم من الله بلا واسطة
ثم قال والمقطوع هو الذي سلك طريق
المجاهدة ولم يصل الى ولم يصل الى حضرة المشاهدة
فرجع الى الخلق يدعوهم الى الله فدعواه على
الحقيقة انما هو المجاهدة فقط لانه لم يصل الى
المشاهدة والواصل هو الذي وصل الى مقام المشا
هدة وغاب في انوار الكمال ولم يشغله شيء
عن الملك الحق وهو الذي رجع الى الخلق فجمع
بانوار وعلوم واحكام من تعلق نفعه وتنور

وفيهم

وفهم ما لم يفهمه غيره من اتباع المقطوعين
وقال ايضا رضي الله عنه ليس كل داع
وجبت اتباعه من الداعي في الحقيقة هو الذ
يدعو الى الله على بصيرة قال الله تعالى قل
هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني اي معاينة وقال تعالى واتبع سبيل من اناب
الي وقال تعالى في حق المقطوعين ولا تتبع اهواء
الذين لا يعلمون كثيرون والذين لا يعلمون فيتبطون
وقال ايضا رضي الله عنه اكتبوا ما سمعتم
مني فانه واسطة بينكم وبين الحق والحق لهم
والعبد يفهم من الفهم الى الصواب وجب
عليه النطق لان فيه منفعة الغير وقال ايضا
رضي الله عنه قلت الهي خصصتني بسرك
ولولا كرمك ما قلته ولولا حلمك لهلكت
فانشا فقيل لي البشر يسير والكرم كرمي

والبغض قطعي والحلم حلمي يا عبدي امرتك
باجتنابه قلت يا رب ما الحكمة في اجتنا
به فقال لي اصغار قدر زغما على انف
المتكبرين وبشارة القلوب الشاكرين وانس
القلوب الواطين وقال ايضا رضي الله عنه
ايام تجر بكثرة البلا وكثرة الحكم فعليك
بذكر لا اله الا الله ايها المريد احذف بها الحجب
واللام تجد لذة عبادتك وتشاهد ربك في
الا الف واللام فانك اذا حذفته كنت من اهل
اليقين ومن اهل الشهود اذا رميت بلام النفي
وراء ظهرك اثبت الله الصفة الكاملة فاذا
قلت لا اله اجتمع الوجود كله في ذهنك في
الهاء واذا قلت الا الله طلعت من اعلا الوجود
فاذا قلت لا اله كنت بافيا ببقاء ربك فاذا قلت
الا الله رفعت الهمة واولى البرابي واذا قلت

الا الله

الا الله فغابت صفتك في صفاته وتحلت
ذاتك في ذاته وكنت فانيا عما سوا الله
قلت لا اله الا انت متحيرا بوجود الا انظر
اين تمشي واين نمضي فاذا كنت على هذه
الصفة اثبت الصفة القديمة فاذا اثبت
له الصفة القديمة فتقول الا الله فاذا قلت الا الله
نظرت الى الوجود فهو البقاء فيكون ذكرك
مستويا مع قلبك الجسم للفناء والقلب
للبقاء والقلب للبقاء والسر للبقاء والسر
للفناء والرب للبقاء كان الله في قلب انه محيط
جمع للاشياء استنارت قلوب العارفين
بنوره وانفسهم بقربه ايها المريد فعليك
بقربه يا مسكين تكن حبيبا ابدا انتهى قال سيدي
عبد الرحمن بن محمد الفاسي على قوله اولا ايام تجلي
بكثرة الجلال الخ في هذا الكلام والترقية مراحل

الابعد والرحالة المعفوين وانتفى الله غيره وقال
على قوله بعد ايها المريد احذف الالف واللام
للفناء فانه السبيل الى المشاهدة اذ اصل بين
النفي الشعور بغير الله وعند ذلك يشاهد
الله كما في اشارة ان لم تكن تراه فانه لاكن
لا الف واللام منتجة حذفها في اسم الجلالة في
واما الهيللة في المنتجة التعبير بحذف لام الف
والاشارة بالحذف الى كون الذاكر هو المذكور
لورود المذكور عادة الحق على القلب فيفني
العبد وكسبه وكونه ويكون الحق ذاكرا العبد
وكسبه لا ذاكرا بقي مع ذلك شعور بالوجود
كان العبد من اهل البقاء والمشاهدة او بقي من اهل
الاشتغال حتى يعني عن الشعور بالكلية فحينئذ
يكون اما من اهل البعد الجمع المطلق وان اغنا المحفوظ
او من اهل البقاء اذا احب سيده فيكون ذاكرا به

قدر الجواز
زوجه ما
عند الله وطلب
القرب

بوجه

به من غير شعور بوجوده او بكسبه
وانما يجري ذلك عليه والمراد بالبشر لاهل
بعد فانظره فان بعده يبين لك شرح ما قبله
قال ايضا رضي الله عنه عن ربه تعالى يا
عبدي لا تستكثر ما اعطيتك من هيبتي
وكلامي وقد كلمتك في الازل قبل وجودك
وجددت لك الفهم بعد وجودك ونورت
قلبك قبل وجودك وطهرت سرك
بعد وجودك واطلعتك على مكنون علمي
وشرفتك على خصوص خلقي والهمتك الاستماع
وحكمتك على خيار خلقي ومنحتك غاية البسط
يا عبدي العلماء كلهم في قبضتك وقال
ايضا رحمه الله ورضي عنه عن ربه عز وجل يا عبدي
اسنا نورك بنوري وعلمك بعلمي فقلت
يا رب ما نوري فقال لي نور علمك ونور الهامي

وقلت يا رب ما علمني وما علمه فقيل لي
علمه بهمك وعلمي امد ادني وقال ايضا
رضي الله عنه قل العلماء هو من اكرار كتبهم
مخلصين لا ينجح العمل بلا اخلاص وقال
ايضا رضي الله عنه العارفون بالله اقوم
اقوام اصطحوا فإذا اصطحوا اخلصوا فإذا اخلصوا
قربوا فإذا قربوا دخلوا فإذا دخلوا انزلوا
واستقروا فإذا استقروا تمكنوا وطلبوا فإذا
طلبوا وجدوا فإذا وجدوا اشاهدوا فإذا انشهدوا
واندهشوا فإذا اندهشوا اطاشوا فإذا طاشوا
ماتوا فإذا ماتوا فاتوا فإذا فاتوا عاشوا
فإذا عاشوا تكلموا مع الحي الذي لا يموت
فإذا تكلموا استأنسوا وفي تذكرة صحبة العارفين
التنازير العجيبة والمكاشفة المغربية على سبيل الحب
رياض المشاهد في المسالك والمجذوب وقال

وقال ايضا رضي الله عنه الاولياء العارفون
بالله اخوان الاولياء يستفتون قلوبهم ولهم
علامة بينهم وبين ربهم ولا ياكلون الا ما
افتت عليه قلوبهم واذا علم منهم الاخوان
الخضر ويجاوزون بين لهم كلاما فيه تشويش
عليه عين اليقين وقال ايضا رضي الله
قيل لي قل للمريد كانه لا ينوب ابا السير
فقلت ومالـه تب نهرا فقيل الا الثقات
فقلت من الثقات فقيل لي الالتفات عنك
وقال ايضا رضي الله عنه قيل لي يا عيسى
من حضر اصحابك مرة لم يفتح له على يدك لم يفتح
عليه ابدا وقال ايضا رضي الله عنه ادب
المريد مع شيخه عشرون خمسة منها في حال
الغيبة عنه وخمسة في حال ذكره وخمسة في
حال محبته فاما في حال الغيبة التي

الثاني في حال الجلوس فهي السكينة والوقار والهيبة والتجلة
والخوف والخشية الثالث حال الغيبة عنه فهي التماس الحجة
والافتقار إليه والتواضع والاستمساك بعنايته والمداومة
على ذكر محاسنه والتعظيم والخشية الرابع حال ذكره فهي
النظر إليه والرجاء فهو الاستمداد ببركته والنظر فيما بينك
وبينه من المحبة والخشية الخامس حال الصحبة وهي مداومة
الحب ومداومة الشوق والحضور والهيج والانذهال
والاشتياق للحبيب بذكره بأنك من جهة الشيخ رجع هل وأخر
بعد غيبه والحضور والهيج لديه والعجز عن الاشتياق
إليه وقال رضي الله عنه من تأدب مع شيخه تأدب مع
ربه ومن حرمة الشيخ على المريد حرمة النبي مع الأصحاب
وقال أيضا رضي الله عنه ما أفلح من أفلح إلا بصحبة من أفلح
ولا هلك من هلك إلا بصحبة من هلك وقال أيضا رضي الله
عنه من ليس له أستاذ فإذا ضرب الحديد بيده وما مقامه
أن الرجال بأعمال الجهال بين يديه وعلى صحبه إلا من رأى بأعمالك

الجبار وقال ايضا رضي الله عنه جل لي فر القصد ليلة
بالمرجو باطات الشيف ان يعملوا عند الفطريين العجائب
بعدانك الشمع وقيه فحلشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وقال ايضا رضي الله عنه مخالطة العموم تذ
هب بنور القلب وهيبة الروح من مات على مخالطة العوام
جاء يوم القيامة وجهه كالقمر الخسوف لا نور له فيه تنقص
العارف في مخالطة الخصوص وفي مخالطة الخصوص ثلاثة
خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة الصدر وقال ايضا
رضي الله عنه اهجروا من مجالس الجبر من حبس مع
قبح نفس قلبه ومن جالس من بدل انكسار قلبه ومن انكسار
قلبه حيا روحه وقال ايضا رضي الله عنه حب الله العلم والجهل
داء والعلم دوائه والجهل عدوه والعلم صفة المومنين
والجهل صفة الجاهلين وقال ايضا رضي الله عنه يا طالب
الارادة عليك بالصدق والرعاية الصادق مع الله نور
والمعرفة برهان واياك ان تلتفت الى غيره فتهلك وضياع

حكم

معلومه من هذه والغفلة عن ذلك خسران وقال ايضا
رضي الله عنه القلوب اربعة والاذكار اربعة ومعرفة
معاني الاسماء ومشاهدة الجلال والكمال انوار وسماع الحد
يث والكلام ثمار في ثمار وقال ايضا رضي الله عنه لكل
ذاكر فكر ولكل فكر نور ولكل نور تدبر ولكل عبادة
حضور ولكل حضور شهود ولكل شهود هيبة ولكل
هيبة تعظيم ولكل تعظيم تقرب ولكل تقرب تحية
ولكل تحية تقريب ولكل تقريب حديث ولكل حديث فهم
ولكل فهم لذة ولكل لذة شوق ومن لم يبلغ هذه
المقامات فعليه بملازمة العمل وقال ايضا رضي الله عنه
وقد سئل عن [illegible] اي شيء يأتي الوسواس فقال
يأتي من جهة الشيطان والشيطان يأتيك من جهة الجهل
والجهل يأتيك من قلة التعلم وقلة التعلم يأتيك من جهة
الكبر والكبر يأتيك من جهة العجب والعجب يأتيك من جهة
الرئاسة والرئاسة تأتيك من جهة الطمع والطمع

ياتيك من جهة الحرص والحرص ياتيك من جهة
الدنيا وحب الدنيا ياتيك من طول الامل وطول
الامل ياتيك من الغفلة والغفلة تاتيك من ظلمة
القلب وظلمة القلب تاتيك من قلة الذكر وقلة
الذكر تاتيك من قلة الفكر وقلة الفكر تاتيك
من كثرة السهو وكثرة السهو تاتيك من مصاحبة
اهل السهو ومصاحبة اهل السهو تاتيك من جهة
الجهل والجهل ياتيك من قلة العقل قال تعالى لهم
قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم ءاذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل وقال رضي الله عنه الوسوسة تاتيك
من مجالسة اهل السوء وقال ايضا رضي الله عنه
في الكلب عشر خصال ينبغي ان تكون في
المريد الصادق اولها لا ينام من الليل الا قليلا وذلك
من علامة المحبين والثانية لا يشتكي من جو

ولا برد وذلك من علامة الصبير والثالث
اذا مات لم يترك ما يورث بعده وذلك من علامة
الزاهدين والرابعة لا يغضب ولا يحقد وذلك
من علامة المومنين والخامسة لا يحزن بخير ولا يعمل
زادا وذلك من علامة المومنين والسادسة اذا العقر
هنيا اكلا وفرح وذلك من علامة القانعين والسا
بعة ليس له موضع معلوم يأوي اليه وذلك من
علامة السايحين والثامنة ان موضع وجدنا
فيه وذلك من علامة الراضين والتاسعة عشر
اذا عرف احد لم يتكره واضربته رجع اليه
وذلك من علامة العارفين والعاشرة لا يزال جايعا
وذلك من علامة الصالحين انتهى قف امر جميع
عنه رضي الله عنه ونفعنا به امين وله ايضا رضي
الله عنه حزبه المعروف بحزب الجزولي وحزب
سبحان الدايم لا يزول وذلك اوله وكذلك ما قبله
في قوم

من قوله العزيز هو الجلال الى ءاخر الكلمات
المقرونة بكلمة الشهادة الى ءاخر كلامه
قوله وجميع المومنين واما القسم من قوله
اهل التمجيد والتعظيم الى قوله ثم تختم بالسلام
على النبي الشفيع من كلام الشيخ الثالث في النسيم محمد
بن محمد العربي الحسن ويدعا بالصغير السهلي وقوله في نسخة
التقويا له الى تمام ذكر اسم الجلالة اصله من كلام
قدسه له ايضا الشيخ احمد بن العابد بن محمد الحارثي
وامرهم الشيخ على من قرا وتسمع زيادته لغيره
في ذلك التوكل ومن يقروه من اتباع الشيخ وغيرهم
يقروه بزيادة الشيخين وغيرهما والحزب برمته
في سائر اتباع الشيخ والمنتسبين اليه ووظيفتهم
واورادهم يقرءونه بعد صلاة الصبح وصلاة
صلاة الظهر [illegible] وسورة ياسين وتبركة والفاتحة وخمس
عظيم من الايات العارضة وقال الشيخ مرارا

المياسي وسمعت قديما انه كان السلطان ابو عبد
الله محمد الشيخ ماهد دولة الشرفاء بفتوى من مشايخ
الفقراء له مقولة للممالك من ايديهم عوضه به على الجز
الجزولي على جد زاوية سيدي علي اللهيبي احد الطايفة
الجزولية من اصحاب محياء الدين فلما قصد الخلة وجد
بينه وبينها صوار ابدا ربه فلم يجد له بابا فرجع
فلما شاعت الفتوى وبلغت سيدي علي اللهيبي
قال ما عنده صوار لحزب الشيخ الجزولي يعني
هذا او مضمون حزب الفلاح اه حزب فلانا
بمعنى اصحابه وجماعته فقليل الاستعمال في العرف العام
وقوله من دخوله الملك بيد ايديهم قال في دوحة
الناشر في ترجمة الشيخ العلامة الولي الجليل ابي محمد عبد
الله بن عمر من اصحاب الشيخ زروق والشيخ عبد
العزيز القسمطيني وكان السلطان ابو عبد الله
محمد الشيخ واخوه ابو العباس من تلامذته وبسببه

كانت دعوته بعد نشء العزيز المعتصم ابو محمد
بن الامير ابي محمد عبد القادر ابن السلطان ابي عبد الله محمد
الشيخ الشريف قال الماعد لانت فسيلة المنابهة بعد
السلطان المذكور وانجلا الشمس عد ثم عرف الشيخ
ابو محمد عبد الله بن عمر قد ذلك بكلمات اليه وهو يقول
ابيات من قول ابي الطيب المتوفي بعكف السلطان
المذكور على جمع ديوان المتنبي حتى علق بحفظه
كله ولم يعزب عنه بيت واحد وذكر بعض فقهاء
الشيخ المشار اليه بالولاية الكبرى والخصوصية
العظمى ابي عبد الله محمد بن المبارك من اهل رباط
ماسة من قبايل المصامدة انه الذي امر قبايل سوس
بالانقياد الى السلطان الشريف ابي العباس احمد
واخيه ابي عبد الله محمد الشيخ وامرهما بالعدل
والجهاد في سبيل الله على النصارى على سواحل
البحر في تلك البلاد وكان في امرهما ما هو معلوم عند

وقال في ترجمة الشيخ ابي محمد عبد الكريم العلام

وكان السلطان ابو العباس احمد بن محمد الشريف واخوه

ابو عبد الله محمد الشيخ يأتيان الى زيارة الشيخ بزاويته

وفي بعضها من الحزب المذكور قال كانا يقرآن بعد نسبة

حزب الشيخ قال ومن يواظب عليه الاوقات وبارك

وكان القائل هذا الشيخ وقال الشيخ الامام ابو العباس

احمد ابن الشيخ الامام العارف بالله ابي المحاسن يوسف

الفاسي والشيخ الامام ابو طالب الحسن بن يوسف

بن المهدي الزياتي فيما وجدت بخطهما يحكيان ان الشيخ

رضي الله عنه الف هذا الحزب لاهل داره وعياله

يقرؤونه في الدار وهو الظاهر لمتأمل كلامه فيه

فإنه كثيرا من عطاء الوصال بحكم التوفيق وكثير يعبر

فيه بلغة ولسان العصر كقوله يا قريب يا مجيب اجب

دعاءنا بفضلك وغير ذلك وكثيرا ما فيه ايضا من الالفاظ

الالفاظ بحسب ما يليق النوع الذي هو منه من انواع

الصوم

الصبوح كقوله في بعض الفواصل فانه وفي اخر نحوه
وفي الخرس والبلد وفي اخر عطف اسغيره لكمل
بوفيه اسفلو ولا ونصر العمد ود وتشكل العقبر كان
وحركة السكون بهذا بالظهرانه وجه صحيح رضي
الله عنه والله الموفق بمنه زاد ابو العباس رضي
كهذا عمل اينا احد اواحب على قراءته الاوحد
البركة ونورا في قلبه وتمــا وجد بخط الشيخ
ابو العباس بخطه كلام على هذا الحزب ا قال على
الابن بقره وراهد التذكر بخط العزيز ذو الجلال الخ
وما بعده من الحزب ان قوطها بعه همله ثم ترد
عليها طابعه اخرى فــا ولعد قطنا
من كل جملة بحرف الباء في القلم هندسة لك فهو
علامة على انتهى وانهــا كانت في اوقاته كما ذكر
لانه مذكور على مراتب الصبوح والانفال والاوزان
كما تقدمت الاشارة اليه وفي سفه الروضة الحزب

على من اعتلت ادمن الشيخ القطب سيدي علي
بن وفا رضي الله عنه فانه في المواهب اللادنية
وجه الحركة الاهية على السماع فالغرض المقصود اتباعه
فريدة استماع تقلب السير ومن ثم وضع العارف
الكبير سيدي علي بن وفا حزبه المشهور على الالحان
والاوزان اللطيفة تنشط القلوب المريدين
وتقوي اعمال الاسرار السالكين فان النفوس
ثبت لما قدمناه لها حظ من الاعتدال فعلت
بهذه الواردات السنية الفايضة من الموارد
النبوية المحمدية صلى الله عليه وسلم بهذه النغمات
اللطايفة والاوزان الرفيعة تشربها الروح واخذ
كل عضو حظه من ذلك المدد الوهبي الخصوصي
فاثمرت شجرة مشاهدات الانس فيه من مواريث
اللطايف عوارف المعارف به وجد مفاتح العلم
وكان الذاكرين جماعة في اول في حقهم

تنشيطا

رفع الصوت بطريقة واحدة موزونة ثم ذكر ان
ذلك اذا ظهر او اشتد ظهوره في رفع الحجب
من القلب من ذكره باسم وحده اشهر وقال
الشيخ ابو عبد الله الزواوي صاحب كتاب عنوان
علم السر المصون عند كلامه على ءاداب الذكر
الثاني والعشرون ان يستمع بعضهم من بعض
في الذكر فان كان الشيخ فيعتمد بصوت كلهم
وان لم يكن فيعتمد لسانهم صوتا ويحفظون
على ذلك جدا حتى يكون صوتهم كانه من لهجة
واحدة فيخرج من ذلك له اثر في القلوب وترتيب
الصوت بالذكر من السنة هـ وذكر الشيخ ابو
العباس في قوله مشيرا لما يقال فيه انكرنا او الحزب
وهو الظاهر يعني من كونه البدعة الاهل ذلك وعلى ما
التي تقدم واما ما يقال عد على صفة فات الهيئة
فيمضي وما ابرحقة فبقيل الفصول السابقة الصحيح

عنهما وفصل الافعال انما يحسن ذلك فيما لا يقبل النظر في
نحو الحظ وحقيقته وكذا العلم وتعليمه واما الحضور ونحوه
فلا تفاوت فيه لانا نقول امر الله تعالى قد طلب الحضور
في كل وقت ولحظة لحظة وهذا لا يوجد من وقت
هادئ لا حامل للعروض والاغراض كثيرا وبهذا يسعى المراتب
بتفاوت الامر فيها الا استغراق قوي منه وصحبة الموفقين
في الانتباه واليقظة المقتضيين الى انتقال الخيرات والتزكي
الغايات فحصل بذلك المراد بخصوص الصحبة الالهية
والله اعلم بالصواب ❊ وقال الشيخ ابو الطيب رضي الله عنه
انظر عدم رضي الله عنه عن صحبة اهل المجلس في جمع
وما به الى صحبة فيعمل اليه ولا خفاء انقطع الى الشيخ ابي العباس وقال الشيخ
ابو العباس والشيخ ابو الطيب قوله يعني جهلنا هنا كذا
هو وغيره لا اطلاع وجهته صحبة الطيب رابعة فانه نهى عن قوله
جهلنا وغيره وقد ذكرنا هو وهنا في ذلك انه من جهلنا
موصوفا بالجهل بقربه اضافة النعم الى الله فيه جهل عند

ولعل

مكنى اذ البحار زخارى فسماه هيج كقولهم جهلنا هم
وشع ذاكر وكتاية كقولك سل الهموم فانه بحر
عميق حيث جعل الهموم فالبحار زخار حيث جعل الهموم
مقرونة بقرينة اضافة التسلية اليها وقول الشيخ ا ه
بعلم جهلنا موقيلب سل الهموم فانه جعل الجهل جاهلا
يطيل الطاقة التطيع اليه وهذا اظهر من عند او جاب
المعطى والله الموفق بمنه تعالى ه وقد انتهى ما قصد
على هذا الحزب للشيخ سيدي عبد الوارث اليالصوتي رضي
الله عنه وللشيخ رضي الله عنه حزب الفلاح الكبير وله الحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا الاية هل في الصلاة والنص بينا
عنه وسلام عنه غير هيج كثير امر واضح اذا ن عكيه
عليه مختصر للشيخ ابي العباس احمد بن القاسم البرزوالي
الفاطلي الصومعي رحمه الله وهو على الحزب مجموع وابيات
واذكار مختلفة ورفع ولم يرفع وردت بها احاديث وآثار
وقوله فيها افضل ما هو اهله هو الثناء في الحزب

في الغرب وكذلك تلقته الطائفة الجزولية
وقد خلف الشيخ ابو عثمان سعيد الدكالي
البدوسي من اصحاب الشيخ وانكره بعض الناس
فالبعد انه حديث ولم يثبت لفظة افضل فيه ومع
معناه افضل مما هو الله عليه على معنى من لا يجوز ان يسال
له ما هو اهله وقد تلقاه من الناس عليه من التمكين من
الشيخ الامام المقرئ الخطيب مفتي مراكش ابو عبد
الله محمد بن الاستاذ ابي يعقوب يوسف الترغي
والشيخ ابو الطيب حسن بن مهدي الزياتي
والشيخ ابو العباس محمد عبد الرحمن بن الفاسي
والشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابي العباس
العباسي وشيخ جماعتهم الامام ابو عبد الله القصار
وغيرهم وقد نقل من كتب الحديث شيئا من كلام الشيخ
وزاد الصلاة ايضا وحاصل ذلك عندي تنطيم انه لم يرد
لفظ افضل الحديث فقد ورد في حديث ضعيف

بعض

الضعيف

الواضح

والضعيف يعمل به فهو كهذا على ان هذا
من الكلام الواضح المعنى يكتفى بالاعتقاد على صحة
معناه ووضوحه ولا يلزم ان ذكرا والحصر
والمصطفى الخ وما وردا لا الجزيل وقد اختير
واحد من الصحابة ومن بعدهم والممنوع نسبة
الزيادة له صلى الله عليه وسلم ولفظ افضل هنا مضاف
الى معرفة لا الى نكرة كما توهم ونظيره زيد
احسن الناس ثيابا بمعنى انك اذا اخذت ثلاثة اثواب
مثلا متفاضلة اي اعطه الثوب الذي هو احسن
من كل ثوب من الثياب المذكورة فمن حسنه
يحسن هذا الثوب المعطى وليس المراد اعطه
ثوبا حسنا اي احسن من الثياب المذكورة بكونه
رابعا وهذا في غاية الوضوح لا يخفى على ذي بصيرة
لسليمته وكتب الشيخ ابو العباس الهلالي والشيخ
ابو الطيب الفيلالي ايضا ما نصه بسم الله الر

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء الخ اي اعوذ باسم
بسم الله الذي لا يضر مع العوذ به شيء ويجوز ان يكون
اسم من قوله مع اسمه زايدا كقول ابن الحوش ثم
اسم السلام عليكم اهل البيت وان الهاء فيه
عايدة على المصدر المفهوم من افعال المعوذ في
الكلام وانما هنا معناه مفعول له ولذا اصرحنا به
في قولنا مع التعوذ به ولعلم ان الموصول
واقع على لفظ اسم دالا على انه واقع على الجلالة
والضمير في اسمه عايد على الجلالة ولا اشكال والله
اعلم ومن دعايه رضي الله عنه اللهم منّ علينا
بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة بيننا
وبينك على السنة والجماعة والشوق الى لقايك وحسن
لطريقك وحده والتوكل عليك وامن علينا بكل ما يقربنا
اليك مقرونا بالعفو في الدارين يا امين يا رب العالمين
وهذا ما تيسر من تعريب الشيخ الجزولي رضي الله

عنه

عنه وما يتعلق به ولم ار من الف ذلك او قيده او رعى

فاستغنيا واستعين بمولانا سمعت الشيخ الصالح

ابو العباس احمد بن ابي القاسم الزمراني التادلي

ثم الصومعي رحمه الله تعالى ورضي عنه تعرف بالشيخ

واتباعه لا يخفى ان اهل الغرب لا فضل والفضل

على الامتلاء والاكثار ثم رايت ان اذكرها مختصرا تبليغ

الشيخ اذ لذلك ايت كبير وكرامته العظمى والكرامة الجمة

ومستمد منه ومقتدى ومقتدى به مهتديا بذكر

كبير اصحابه ثم وارث الشيخ ثم من عرفهم من اصحاب

الشيخ ثم اصحاب الوارث مبتديا منهم بوارثه ثم بعد

اصحاب اخوته ثم اصحاب هذا الوارث الثاني اصحاب

اصحاب اخوته ثم اصحاب اصحاب اعمامه ثم جده

الوارث الثاني ثم بعده اخوته ابناء جده اعمامه

ثم من بعد هؤلاء على الترتيب انتهى بحمد الله وحسن

وحسن عونه وصلى الله وسلم

على سيدنا ومولانا محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليما